

بعد عامين على الملاحمة:

مخيم جنين يعاني أزمات كثيرة وينتظر مشاريع الإعمار والاحتلال لا يزال يذكر مقتل ١٣ جندياً في حارة أبو السباع

جنين/نزار الفالوجي

استهدف الأحياء السكنية على مدى أسبوعين في حينه، مشيراً إلى أن الإعاقات تتراوح بين فقدان إحدى الأطراف أو العينين، وأن إدارات السجون الإسرائيلية تعتمد إهمال المعتقلين طبيياً، ولا تقدم لهم العلاج اللازم، ما يتسبب بمضاعفة جراحهم وكسورهم، وتحولها إلى عاهات وإعاقات دائمة.

وأوضح أبو السباع أن الأسير عبد الرحمن فريحات أصيب بشظية قذيفة فقأت إحدى عينيه، وبسبب عدم تقديم العلاج اللازم له أصيبت عينه الأخرى بالتهابات حادة، أدت إلى فقدان البصر، إضافة إلى الأسير رمزي فياض الذي يعاني هو الآخر من مرض عضال في القلب، في حين يتهدد الموت الأسير وائل جلامنة، الذي يواجه إهمالاً متعمداً في السجن، يحول دون علاج مرض الغدد عنده، وكذلك الأسير وائل أبو السباع، الذي اعتقلته قوات الاحتلال فور إصابته بعيار ناري في الرقبة، فوضعه الصحي يتفاقم يوماً بعد يوم.

واعتبر أبو السباع أن سلطات الاحتلال تريد الانتقام من هؤلاء الأسرى الشجعان، الذين دافعوا عن المخيم بشرف وكرامة، وتصدوا ببسالة لقوات الاحتلال رغم معرفتهم باختلال موازين القوة العسكرية، موضحاً أن عدداً كبيراً من أسرى مخيم جنين، تلقوا أحكاماً جائرة، تراوحت بين السجن الفعلي عشرين عاماً وأحكاماً بالسجن المؤبد.

وقال إن هؤلاء الأسرى يواجهون ظروفًا مأساوية وصعبة، فالطعام والماء شحيحان والمرافق الصحية معدومة، مبيناً أن أربع قطع صغيرة من الخبز وعلبة لبن صغيرة، تقدم لكل ستة أسرى في اليوم، أما مياه الشرب فهي غير موجودة في الأقسام.

وقال: إن الأسرى يضطرون لقضاء حاجاتهم في الخيم أو داخل الأقسام، لعدم وجود المراحيض أو لعدم السماح لهم بالوصول إليها في حال وجودها، مشيراً إلى أربعة وتسعين أسيراً من المخيم محكومون إدارياً، تتجدد أحكام اعتقالهم تلقائياً. وأكد أبو السباع أن أهالي الأسرى محرومون من زيارة أبنائهم منذ عامين، إلا بعض الزيارات التي سمح بها قبل شهرين فقط.

لا تزال قوات الاحتلال الصهيوني تستهدف مخيم جنين رغم مرور عامين على المجزرة التي ارتكبتها قوات الاحتلال فيه، وحملة الإبادة الجماعية بحق البشر والمنازل والبنية التحتية، وحتى الآن لا تجرؤ قوات الاحتلال على دخوله مترجلة إلا بالدبابات والآليات العسكرية الثقيلة.

وكان المخيم البالغ عدد سكانه نحو ١٣,٥٠٠ نسمة قد قدم ٥٨ شهيداً ونحو مائتي جريح، فيما طال الدمار الجزئي والكلي نحو ١٥٠٠ منزل خلال الحملة العسكرية التي نفذتها قوات الاحتلال في الفترة ما بين الثالث وحتى الحادي عشر من نيسان/أبريل ٢٠٠٠.

الاعتداءات متواصلة

منذ وقوع المجزرة يتعرض مخيم جنين بين الحين والآخر لحملة مدممة وعمليات عسكرية كبيرة، خاصة أنه تتواجد في المخيم عناصر المقاومة الفلسطينية، أو «المطلوبين»، كما تسميهم قوات الاحتلال.

وتنشط في هذا المخيم حسب مصادر صهيونية عدد من الخلايا الفلسطينية من مختلف الفصائل، ويقوم عناصرها بتنفيذ عمليات ضد أهداف إسرائيلية في الضفة الغربية والأراضي المحتلة عام ١٩٤٨.

وتواصل قوات الاحتلال فرض حصارها المشدد على المخيم ومدينة جنين وقراها، وتمنع حرية الحركة والتنقل ونقل البضائع والمواد الغذائية، فيما تنفذ بين الحين والآخر عمليات اعتقال في أطراف وداخل مخيم جنين.

يقبعون في الزنازين

وتفيد مصادر فلسطينية أن ١٨٦ مواطناً من مخيم جنين ما زالوا يقبعون في الزنازين منذ ارتكاب المجزرة وحتى الآن.

وقال أكرم أبو سباع رئيس «لجنة الأقصى» في المخيم إن ١٢ معتقلاً من بين هؤلاء المعتقلين يعانون من إعاقات وإصابات خطيرة جراء القصف المدفعي والجوي الذي

